

علو الهمة 1 | مدرسة الحياة 9241 هـ | المجلس الرابع |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:01](#)

وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:21](#)

في العالمين انك حميد مجيد. فالיום اثنين الثامن من في رمضان سنة تسع وعشرين بعد الاربعمائة والالف. من هجرة خير من وصل الحصى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى ما ابتلي الانسان قط - [00:01:41](#)

باعظم من علو همتها. فان من عدت همته يختار المعاني وربما لا يساعده الزمان وقد تضعف الهالة فيبقى في عذاب. واني اعطيت من علو الهمة طرفا فانا به في عذاب. ولا اقول لبيته لم يكن. فانه انما يحلو العيش بقدر عدم العقل - [00:02:11](#)

والعقل لا يختار زيادة اللذة بنقصان العقل. ولقد رأيت اقواما يصفون علوها امامهم فتأملتها فاذا بها في فن واحد ولا يبالون بالنقص فيما هو اهم قال الرضويون ولكل جسم في النحول بلية بلية وبلاء جسمي من تفاؤل - [00:02:41](#)

فنظرت فاذا غاية امله الامارة. وكان ابو مسلم خرساني في لا يكاد ينام. فقليل له في ذلك. فقال ذهن صاف وهم بعيد ونفس تتوق الى معاني الامور. مع عيش كعيش الهمج الرعاع. قيل فما الذي يبرد غليلك - [00:03:11](#)

قال الظفر بالملك. قيل فاطلبه. قال لا يطلب الا بالاهوال. قيل فاركب الله قال العقل مانع. قيل فما تصنع؟ قال ساجعل من عقلي جهلا واحاول به خطرا المال الا بالجهل. وادبر بالعقل ما لا يحفظ الا به. فان الخمول اخو العدل - [00:03:41](#)

فنظرت الى حال هذا المسكين. فاذا هو قد ضيع اهم المهمات وهو جانب الاخرة. وانتصب في طلب الولايات فكم فتك وقتل حتى نال بعض مراده من لذات الدنيا. ثم لم يتنعم في ذلك - [00:04:11](#)

غير ثمان سنين. ثم اغتيل ونسي تدبير العقل فقتل ومضى الى الاخرة على باحثان وكان المتنبي يقول وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده. ولكن قلبا بين جنبي ما له مدى ينتهي - [00:04:31](#)

مراد في مراد احجه. يرى جسمه يكسى شفوفا تربيه فيختار ان يكسى دروعا تهدده. فتأملت هذا الاخر فاذا نهمته فيما يتعلق بالدنيا فحسب. ونظرت الى علو همتي فرأيتها عجبا. وذلك انني - [00:05:01](#)

من العلم ما اتيقن اني لا اصل اليه. لانني احب نيل كل العلوم على اختلاف فنونها واريد استقصاء كل فن وهذا امر يعجز العمر عن بعضه. فان عرض لي ذو همة في - [00:05:31](#)

فن قد بلغ منتهاه رأيته ناقصا في غيره. فلا اعد همته تامة مثل المحدث فاته الفقه. والفقيه فاته علم الحديث. فلا ارى الرضا بنقصان العلوم الا حادث عن نقص الهمة. ثماني اروم نهاية العمل بالعلم. فاتوق الى ورع بشر - [00:05:51](#)

وزهادت معروف وهذا مع مطالعة التصانيف وافادة الخلق ومعاشرتهم بعيد ثم اني اروم الغنى عن الخلق واستشرف الافضال عليهم.

والاشتغال بالعلم مانع من الكسب وقبول المنن مما تأباه الهمة العالية. ثم اني اتوق الى طلب الاولاد كما اتوق الى - [00:06:21](#)
وتحقيق التصانيف ليبقى الخلفان نائبين عني بعد التلف. وفي طلب ذلك ما فيه من شأن القلب المحب للتفرد. ثم اني اروم الاستمتاع
بالمستحسنيات. وفي ذلك امتناع من جهة قلة المال ثم لو حصل فرق جمع الهمة. وكذلك اطلب لبدني ما يصلحه من المطاعم -

[00:06:51](#)

فاني متعود للترفيه والتلطف وفي قلة المال مانعا. وكل ذلك جمع بين الضهر. فاين انا وما وصفته من حال من كانت غايته همته الدنيا
وانا لا احب ان يחדش حصول شيء من الدنيا وجه ديني بسبب. ولا ان يؤثر في علمي ولا في - [00:07:21](#)
فوقي من طلب قيام الليل وتحقيق الورع مع اعادة العلم وشغل القلب وتحسين ما يلائم البدن من المطاعم. وواسفا على ما يفوتني
من المناجاة في الخلق مع ملاقاته الناس وتعليمهم. ويا كدر الورع مع طلب ما لابد منه للعائلة - [00:07:51](#)
غير اني قد استسلمت لتعذيبي. ولعل تهذيبي في تعذيبي. لان علو الهمة تطلب المعاني المقربة الى الحق عز وجل. وربما كانت الحيرة
في الطلب دليلا الى المقصود وهانا احفظ انفاسي من ان يضيع منها نفس في غير فائدة. وان بلغ همي مراده والا - [00:08:21](#)
ثنية المؤمن ابلغ من عمله. والله صعبان علي في الجواز ده لانه كما سمعتم رجل عالي الهمة يريد ان يصيب كل علم ان يصيب من كل
علم منتهاه. فاذا جلس مع المحدثين - [00:08:51](#)

كان سيده واذا جلس مع الفقهاء كان رئيسه. واذا جلس مع النحاء كان يريد ان يكون اماما في كل فرد. وطبعا الهمة هي التي المرء
الى هذا. وفي الحديث المعروف في صحيح مسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الاسماء الى الله - [00:09:21](#)
عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهام. همام لان المرأة انما دائما كل حياته هم. مش هم يعني هم اللي هو المراث للغم. لأ. الغم
اللي هو ايه ؟ يريد ان يفعل. فلا - [00:09:51](#)

يرفع انسان قدمه ولا يضعها الا اذا هم بشيء. ولذلك قيل اصدقها حارث من الحرث من الهم والهمة. آآ يذكر ابن الجوزي رحمه الله
تعالى ان اكبر معذب للانسان ان يكون ذا همته. سواء كانت في الدين في الدين او في الدنيا - [00:10:11](#)
وعين الانسان مع انها اصغر ما فيه. الا انها تبلى الفضاء الواسع. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديا من ذهب
لقال لو ان الاثنين - [00:10:41](#)

ولو كان له اثنين لقال لو ان لي ثلاثة ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب الله على من تاب. وهذه العين غريبة جدا. يعني انت بها تدخل
السماء والارض في ان واحد. لو قدر ان انت هتجيب ورقة وتفتح فيها فتحة - [00:11:02](#)
اكبر من فتحة العين. وتنتظر من خلال هذه الورقة فانك لا تبصر ما حولك ولا تبصر السماء بل ولا تبصر الارض الا اذا نظرت اليها.
فشوف يعني من عين هذه تفصل السماء والارض واليمين والشمال في ان واحد. فعين الانسان - [00:11:32](#)
تبلى الفضاء كله. فسهر الهمة مثلا اذا كان في الدنيا اذا كانوا من اهل الدنيا. وانت وانت تعلمون هم اهل الدنيا. لا يكادون ينامون ابدا.

اما في الطائرة مسافر عشان يعمل صفقة - [00:12:02](#)

واما في الارض حيث انه يزرع واما في المصنع واما في المكتب. حياته هكذا. فيه بعض لرجال الاعمال لا يرون اولادهم بالشهر
والاثنين. مع انه يبيت كل يوم في بيته. لكنه - [00:12:22](#)

انه لا يرى اولاده ابدا. واذا اشتاق اليهم ارسل اليهم ليراهم في مكتبه فاذا نظرت الى همة هؤلاء ايه اللي خلاك كده يعني آآ صاحب
همة عالية المكسب والنجاح المستمر هو ده اللي اغراه ان هو يفتح بدل مصنع اتنين وثلاثة واربعة ويعمل تجارات وانت عارف ديون
التجار لا يخاطب - [00:12:42](#)

اللي يخاف من الدين الموظف مسكه. لكن التجار لا يخافون من الدين ولزلك ياخذاه بضاعة مثلا باضعاف اضعاف طاقته. بل قد
يصادف انه ليس عنده مليم واحد بياخذ بضاعة بمليون واتنين وثلاثة واربعة. ليه ؟ يقول لك بنسيب البضاعة بتسد بعضها. بيدفع
على اقساط - [00:13:12](#)

شهرية. يبيع ويدفع. طيب اذا عجز يرجع البضاعة للمصنع. خلاص. ما فيش مشاكل عندي في مسألته. ولذلك طمعان دائما يأخذ

بضاعة ويبيع واذا عجز يرجع مصنع واحد كذا فاي انسان في الدنيا صاحب همة سواء كانت في دين او في دنيا هذا معذب على قدر علو همته - [00:13:42](#)

ابن الجوزي رحمه الله تعالى يقول يعني ما ما ابتلي الانسان قط باعظم من علو همته. فان من علت همته يختار المعالي وربما لا يساعده الزمان. وقد الالة فيبقى في عذاب. وله اكثر من خاطرة في هذا الكتاب يتكلم عن - [00:14:07](#)
طموح الشباب. وانت عارف لا يساعدك على الهمة الا الفتوة. الشيء لا يعني الذي يعني شمس حياته تميل الى الغروب. لا ترى آآ له همة في الطلب زي الشباب فابن الجوزي كان ضرب مثلا انا اقربه بمثال من الواقع. انت النهاردة - [00:14:37](#)
ما امنيتك؟ نفسك في ايه؟ مسلا لو طبيب يقول لك خمسة عيال خمسة عيال عيادة وعزبة وعربية وعروسة. وعين كمان. ها؟ لا مش عايزه احنا قلنا عزبة وعمارة وعربية وعيادة وعروسة. هم. خمسة عين اهم. كان زمان يقول لك كده - [00:15:07](#)
وكان زمان مسلا يقول لك آآ نفسك في ايه؟ يقول الف جنيه وعمارة في محرم بها. كأن حاجات امسلة كده يعني الامنيات كده قد ايه زي زي الامسلة يعني. فالنهاردة لو انت نفسك في ايه؟ لو انت يا راجل من بتاع الدنيا يقول لك انا نفسي يبقى عندي اه فيلا محترمة - [00:15:37](#)

وعندي آآ عزلة ارواح لها. وآآ عايز ابقى عندي مسلا سيارة فارهة وآآ رصيد في حاجات زي كده. يعني حسبته كلها تساوي كم؟
التساؤل بتاع مثلا خمسة سنة مليون. طيب - [00:15:57](#)
نفسك في المسألة دي التقط بقى في البلاد. بيتدي يشتغل. يروح يشتغل مسلا في بلاد الخليج او في اوروبا او في اي بلد بلاد اجنبية وبتاع. والدنيا زهزت له والمسائل اتفتحت له والكلام ده. يظل مثلا عشرين سنة - [00:16:17](#)
او ثلاثين سنة. لحد ما جمع المبلغ المطلوب. هو لما طلع للقصة دي كان سنه عشرين سنة لما جمع القصة دي كلها بقى سنه قد ايه؟
اربعين خمسين. خلاص؟ تغيرت معطياته - [00:16:37](#)
الفيلا ومش عارف ايه والكلام ده لأ اتغير الفكر. لانه كبر وعقل وبعدين آآ مش ممكن يبديل امواله في احلام الشباب. عدت المسألة دي نبتدي بقى ينظر ماذا يفعل. فلا هو استمتع بشبابه. ولما كبر - [00:16:57](#)
لم يستمتع لا بالفيلا والكلام ده ما اشتغلش الحاجات دي. شاف ان ده كله عبط وهبل والكلام ده. ده بدأ يغير المعطيات. فلا نستمتع بشبابه ولا استمتع بماله وربما مات وترك المال للورثة. فابن الجوزي رحمه الله تعالى وهو بيتكلم في - [00:17:17](#)
يسعد الخواطر. يحض دائما على النظر الى جانب الاخرة. لان ارباب الدنيا همهم جمع المال. هو جمع المال ده المال ده اللي بيعمل كل حاجة. ييفتح كل الابواب. طيب انا عايز افهم يعني - [00:17:37](#)

واحد اشتغل لحد ما بقى عنده مسلا ميت مليون. المية مليون دول ما كانش بيشوف اولاده في الدنيا مشغول طول النهار زي ما انا بقول لكم كده. وكثير من رجال الاعمال ممكن يسكن في موقع فارغ جدا ولا يشعر به - [00:17:57](#)
اطلاقا ولا يجلب له سعادة. ويمكن قلت في هذه الخواطر منذ عدة سنين على العمارة اللي هي على النيل اللي كات بخمسين مليون الشقة فيها. خمسين مليون. زي انا ما ما رأيته انما كنت اقرأ عنها في الجرايد او يحدثني الناس. فيها ما هو - [00:18:17](#)
القاهرة وآآ بتدخل الاسانسير بالعربية بتاعتك وتطلع وتركنها قدام الشقة بتاعتك. تمام؟ يعني مليون حاجة طيب. يبجي الراجل يروح المسكين اللي شري الشقة خمسين مليون ده. على النيل. ببجي امتى؟ عشان يقعد في البلكونة في الشغل - [00:18:37](#)
بتاع الشقة وبص على مية الياه؟ اخر الليل يبجي الساعة واحدة الساعة اتنين همدان هل كان من كتر الشغل؟ اذا كان يشرب فنجان قهوة ولا الشرطة وبص على ترميل مصر وداخل يرمي جسمه عشان هيساهل ركن طاحونة بقى. خلاص شد الستارة كده ويدخل ينام. انا بقول - [00:18:57](#)

اسعد الناس بالنيل بالبوابة. اللي هو ده عنده عمارة ولا عنده شقة ولا عنده اي حاجة. ليه طول النهار شاد الكرتسي وقاعد قدام النيل عمال يبص على الماية وبتاع والكلام ده. لكن المسكين اللي اشترى الشقة بخمسين مليون سنة عشرين. ومن الغرائب انك ترى هؤلاء - [00:19:17](#)

اكثر الناس تناولا للحبوب المهدنة. وتناولوا للحبوب المنومة واخذ الحقن المسكنة. وانا اعرف طائفة كبيرة منهم اكثر الناس هما اصحاب الاموال. لا يستمتعون بها مطلقا. فانا عايز افهم يعني المال - [00:19:37](#)

الاصل ان انا يعني آآ يستمتع المرء في حياته لانه يستغني بك عن الثمر. لكن يبجي بالهم والغم والديون والكلام ده الانسان ظل طريقه. الورثة لا يبدو هذه الاموال لا يستحقونها. من جهة - [00:19:57](#)

الذي هداه الله والشباب الذي ضيعه ثم يلقي الله عز وجل مفلسا. ويترك المال للورثة. لأ اسعد الناس هو الذي عرف لماذا خلق. حقق العبودية. ما فيش مانع قولي هذا ليس دعوة الى الفقر. لان بعض - [00:20:17](#)

الناس قد يتصور ان انا بقول لأ الراجل مرعب اتركوا الاموال. لأ لكن اقول اين حركم في الآخرة؟ هي ركعة قطع ركعان هو ده لا ما لهذا خلق ولا يستطيع ان يحقق عبودية - [00:20:37](#)

عبودية الله في المال الا اذا حقق عبودية عبودية الله لنفسه. فابن الجوزي يعني ذكر بعض هؤلاء الذين كان همهم الدنيا. يقول ان الدنيا لا تنال الا بنقص العقل ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق. ده من من من الغرائب - [00:20:57](#)

تجد دائما الانسان الفاضل تجده فقيرا. فخليل ابن احمد فراهيني. شيخه سيبويه اول من اه عمل معجما عربيا. صاحب كتاب العين اول معجم عربي وطريقة تصنيفه كانت في الغراب احمد ده كان تلاميذه يأكلون الدنيا بعلمهم وهو يعيش في خصم - [00:21:27](#)

ارسل اليه الامير يوما. يقول له هل لك من حاجة؟ فكتب اليه جملة واحدة قال انا مستغن عنك بالذي اغناك عني. كلام واحد انا مستغنى عنك بالذي اغناك عني. اي اغناك عني وعن علمي. لان الامير ده مش شهيد يقعد قدام الخليل - [00:21:57](#)

عشان ياخذ العربية. وطبعا الخليل ده اول من بحر بحوض الشعر. وان كان عقلية فازت الخليفة. ويكفي ان ان السيبويين يعني آآ احد تبنيها. ايه اللي خلاه لا ينكب يعني - [00:22:27](#)

كمال عقلك. هو الذي منعه من ذلك. والدنيا لا تنال الا بقلّة العقل. عشان كده ابن الجوزي يقول انا لا اختار قلّة عقلي بلذّة الدنيا. وبعدين بدأ يجيب نماذج لهؤلاء الذين - [00:22:46](#)

حازوا الدنيا بقلّة العقل. منهم ابو مسلم الخرساني. هذا الرجل له نبأ ابوس الخبزاني ده. عبدالرحمن بن مسلم. لا مات سنة سبعة وتلاتين سنة بس هذا الرجل رحل من الشام الى فرسان. في خلال تسع سنوات - [00:23:07](#)

هدم دولة واقام دولة. الراجل ده هدم الدولة الاموية واقامت دولة العباسية في تسع سنوات. ولما رحل من الشام الى خراسان رحل فقيرا حقيرا يركب حماره فلم تمضي هذه السنوات حتى كما قلت لكم اقام دولة على انقاض دولة - [00:23:37](#)

لكنه قتل مئات الالوف في حروب الطاحنة دي. ولا اطالع يعني باحاول باحاول اجيب اخبار عنه. فوجدت كلاما يتكلم عن آآ وواضح يعني شخصية ابي مسلم من كلام آآ ابن خليكان. عفوا مش ابن غفير. لما وصفه وانا قلت لكم ان هو بيقول - [00:24:09](#)

سنة سبعماية ومات سنة مية سبعة وتلاتين. يعني ان عاش سبعة وتلاتين سنة فقط. وعملوا القصة دي كلها يعني بدل القصة آآ وهو سنه سبعة وعشرين سنة يقول ابن خليك ابن خليكان رحمه الله كان قصيرا اسمرا جميلا حلوا. نقيا البشرة احورا - [00:24:44](#)

عيني عريض الجبهة حسن اللحية طويل الشعر طويل الظهر. خافض الصوت فصيح بالعربية وبالفارسية حلو المنطق وكان راوية للشعر عارفا بالامور لم يرى ضاحكا ولا مازحا الا في وقته. وكان لا يكاد يخطب في شيء من احواله. تنبيه - [00:25:14](#)

فتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور. وتنزل به الفاتحة الشديدة فلا يرى مكتنبا وكان اذا غضب لم يستفزه الغضب. حد؟ نعم. وآآ نقل عنه نقل عن آآ الذهبي في سير اعلام النبلاء آآ - [00:25:44](#)

عن محمد بن زنكوية قال روي لنا ان ابا مسلم صاحب الدولة صاحب الدولة ايه؟ العباسية. قال هو ده مذهبه بقى. ومنهجه في الحياة. وده ايه اللي خلاه يوصل لما وصل اليه من الهمة العريزة الدولة الاموية ما فيش حاجة بسيطة. ده هي كانت دولة هي - [00:26:14](#)

جذورها في الدنيا كلها. فلما ينقض دولة بني امية كلها بتقيم دولة. الراجل ده يبقى له ملكات خاصة قولوا ارتديت الصبر واثرت الكتمان وحالفت الاحزان والاشجان وسامحت المقادير والاحكام حتى ادركت بغيتي. ثم انشد قد نلت - [00:26:44](#)

بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا. ما زلت اضربهم بالسيف فانتبهوا من رقدة لم ينمها قبلهم احد. طفقت اسعى عليهم في ديارهم والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا. ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى - [00:27:14](#) وعيها الاسد. اشوف يعني واحد آآ معه غنم في ارض كلها سباع. وخد له تعسيلة كده. مين اللي يرمى الغنم الاسود هي اللي طالعة الغنم. يعني يشير الى ان هؤلاء بدأت بذور الانهيار تكون عندهم. وآآ - [00:27:44](#) هذا هو ما تمنى انه يشبه نفسه بالاسد في ارض مسرعة. هذا الرجل كما قلت لكم في خلال تسع سنوات لم يتهنى بالملك اكثر من ثمان سنوات. ده فضل بقى يقاتل هنا - [00:28:04](#)

وهناك ويقتل ذبح في يوم واحد اثني عشر الف انسان صبرا. قتلهم صبرا يعني ايه كتفهم وذبحهم متكتفين. في يوم واحد اتناشر الف. وكان كل ما يتوجه الوف تدخل. يعني هازم هذه الجيوش ابو مصر الخرسانة ده. في الاخر الخليفة المنصور خاف منه - [00:28:24](#)

قال لك ده يعني كل ما يروح بيتصل وبتاع والكلام ده وده اورثه غرورا. فكاد ان ينفذ يده من بيعة الخليفة علشان يدعو الى نفسه يبقى هو الخليفة. لولا ان الخليفة هدده قال والله لو - [00:28:54](#)

البحر نخضه وراءك. فارتعد حصل له رعب. ابو مسلم خرجاني ولا زال للخليفة يفتل له على الحبل والغارب حتى الى قصره وكان بقى محضر له الجماعة في الواد ده كل واحد معه زفت وقتلوه شر قتله. وكده ايه يبقى كده استراح منه ومنه - [00:29:14](#) فهذا موسم خرساني يقول يا ابن الجوزي يقول عنه كان في حال شربته لا يكاد ينام. ليه؟ عنده نفس طواقة الى الملك. فقال قال فسأل في ذلك. قيل له عن هذه النفس اللي متوتمة. قال ذهن صاف وهم بعيد ونفس - [00:29:34](#) تتوق الى معالي الامور. مع عيش كعيش الهمج الرعاية قيل ما الذي يمرض غليك؟ قال الظفر بالملك. قيل فاطلبه. قال لا يطلب الا بالاهوال. قيل فاركب الاهوال قال العقل مانع. قيل فما تصنع؟ قال ساجعل من عقلي جهلا - [00:29:58](#)

اللي هو النهاردة لما الانسان العاقل يسأل نفسه انت تقول هتدبحهم ليه؟ نقول يعني مرة وهو على المنبر كان يلبس السواد هو اللي بقى سن ان السنة لبس السواد. كما يلبس السواد فقام له واحد قال له ايه السواد اللي انت لابسه ده - [00:30:26](#) فحدث باسناده عن ابي الزبير عن جابر قال حدثني فلان عن فلان كده ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه عمامة سوداء ثم امر به فقتل - [00:30:47](#)

طب هو الراجل ده عمل ايه اصلا؟ عمل ايه؟ باقول له ما هذا السواد اللي بتلبسه؟ قام راوي له الحديث وقال له اقتلوه. طب ده لو عنده عقل مش يعلم ان هذا المقتول سيضع رأسه على كفه يوم القيامة يجر القاتل كما في الحديث الصحيح البخاري وغيره. يقول - [00:31:05](#)

قل يا رب سل هذا فيما قتلتني ولو كان العقل هو الحاكم لعلم ان اول ديوان يقضى فيه يوم القيامة هو ديوان الدماء ولكم قتل من اهل العلم لو ان هذا الرجل حكم عقله في ذلك. والحجاج بن يوسف الثقفي مثلا. وابو مسلم - [00:31:25](#) يعني الحجاج بجنبه كان من اولياء الله. شف الحجاج بيوسف يعني دا ما احنا دايمنا دول ما ليس لهم نظير. مؤسسة القتل والكلام ده ومع ده ده رضى عليه. ارضى عليه بكثير. والحجاج برضو استخدم قلة عقله في ذلك. يعني هو مثلا - [00:31:50](#) عندما اصدر قرارا يعني بما يشبه الان حزر التجول. وقال ان ما فيش حد يخرج بعد العشاء فواحد جاي للبهائم بتاعته ومروح بعد العشاء انا جاي جاي من البهائم من الغيط والكلام ده. قال له اما علمت بكذا وكذا؟ قال له لا ما علمت - [00:32:16](#) فامر به فضربت عنقه. وهو يقول انت معذور ولكن بك صلاح الام طب هو البلاء اللي طب ده ابيك صلح له يعني المسل عندنا اضرب المربوط يخاف السايق واللي يتلسع من الشورية ينفخ - [00:32:41](#)

ازاي الكلام بتاعنا احنا؟ فهو يقول لك ما هو انا ده استثناءات. جاي يقول لي انا ما كنتش ما خدتش بالي وان النداء ما وصلنيش وانا لسه جاي مش عارف منين. لا - [00:33:01](#) لما اخده اقتله واعلق رقبته العالم يقول ورقبة مين دي؟ ده رقبة واحد جه مشي بعد العشاء. خلاص؟ يبقى كل الناس هتنتهي عن

الايه يقول ساجعل من آآ عقلي جهلا - 00:33:11

لانه لا يستطيع ان يسود الا اذا داس الجماجم وهو الامين والمأمون الاخوات دول. يعني المأمون قتل الامين. اخاه عشان الدنيا والملك برضه. وانا بستغرب ان اخ يقتل اخوه في طلب دنيا - 00:33:28

ده هم اللاتنين كانوا في بطن واحدة تسع شهور. ورضعوا من سج واحد سنتين. واكلوا في طبق واحد يمكن عشرين سنة فانا بستغرب يعني بعد المدة دي كلها والكلام ده يطلع ده يقطع حمده وده يرضي الله عشان ايه - 00:33:46

وما مات المأمون ابدأ مستريحا كان اذا ذكر الامين بكى فشوف الملك كيف يفعل. والقتال عن الدنيا كيف يكون. يبقى الرد هو بيقول سيجعل من عقلي جهلا لا يصلح ان يصل الى ما يريد الا بهذا الجهل. قال واحاول به خطرا - 00:34:05

لا ينال الا بالجهل وادبر بالعقل ما لا يحفظ الا به فان الخمول اخو العدم. طب العقل ده اين محله اذا كان هو مش فاضي حتى يقف عشان يعقل ما يفعل. وعمال يرتل هنا وهنا وهنا وهنا. يقول ابن الجوزي رحمه الله - 00:34:33

نظرت الى حال هذا المسكين فاذا هو قد ضيع اهم المهمات وهو في جانب الآخرة. شف بقى الوف اللوف المؤنثية لهذا الرجل يوم القيامة كل يقتص منه. عشان ايه بقى؟ عشان تمان سنوات. تمن سنوات دي اللي عاشها - 00:34:56

حديس النبي عليه الصلاة والسلام. حديس ابي هريرة في مسند. قال يؤتى بانعم اهل الدنيا هل مر بك نعيم قط؟ يقول لا وعزتك ما مر بي نعيم قط ويؤتى بابئس اهل الدنيا. فيغمس في الجنة غمسة واحدة. فيقال له هل مر بك - 00:35:16

يقول لا وعزتي ما مر لي بؤس قط. ده ليه؟ لان الانسان ابن اللحظة ابن اللحظة كلام في الارسال عندنا اللي فات مات كلامه صحيح مائة بالمائة اللي فات مات. انت انسان بيمرض حتى ان قال هلك - 00:35:46

وبعدين ما يصحش. فينسى انه كان مريض. يبقى انسان ابنه لحظة الطعام بالضبط. الجماعة اللي بيشتغلوا عشان يكفي. انما يعيش ليأكل وعابز يستمتع بالحياة والكلام ده. طيب لذة الطعام بتاخذ ايه - 00:36:16

دلوقت بالنسبة للخليك يعني في اكلة معينة هتموت عشان تاكلها. امي دخلت وكلت بقى وعمال تاكل وتستطعم الاكل. بيغيب قد ايه في بقى؟ اول ما لازم نبعله. فاول ما تطلعوا سنانك والكلام ده لازم تبعله والا تقرف. طيب انت - 00:36:46

اتقوا الله قد ايه؟ الواحد يعمل بها الشيطان بقى ومش عارف ايه والكلام ده ها ما بتاخدش خمستاشر سنة خمستاشر سانية وتبلع. لو ما منعت خلص الاكل. اذا مدة لذتك بالطعام هي مدة بقائه في فمك. هذه هي دي الدنيا - 00:37:16

اللي انت عايشها فقط. فهنا آآ بيقول ابن الجوزي ان ضيع عمره كله في طلب الولاية وكم فتك وكم قتل في سبيل ثمان سنوات آآ من اهل الدنيا منع آ لا يرد له كلام. آآ اذا اشار الى واحد ينشف - 00:37:46

في نار جهنم واحدة ينسى كل حاجة. ليه؟ مش لا يشعر الا بهذا الغم. اللي ويا اللي يبصير اهلكه الدين على لهواء الدنيا. ما يعلمونه من عظم الاجر في الآخرة - 00:38:15

ان هذه الدنيا مهما كانت يعني آآ مقبلة على الانسان فهي لا تساوي شيئا بجانب الآخرة. قال صلى الله عليه وسلم في حديس لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:38:38

لموضع صوت احدكم عصاية. اللي انت بتتعكز عليها دي. لما تحطها على الارض ديت تاخذ قد ايه؟ من الارض تعرف تحط رجلك؟ لأ ده رجلك اكبر منه. اكبر من العصاية دي. هذا الصوت - 00:38:58

اللي هو عبارة عن خمسة سنتي في اي طرق متر متر ونص. في الجنة خير من الدنيا وما فيها. طيب انت الدنيا وما فيها. لا لا تمتلك حاجة. يمكن كتير من اخواننا الدروس ما عندوش شقة يتجوز فيها ولا حتى عشرين متر - 00:39:18

ومشروع الزواج واقف ومتعطل على الآخر ليه مش عارف يجيبه. شقة ثلاثين متر ولا اربعين متر حتى لو افترضنا انك تملك الدنيا وما فيها. هذا الصوت خير من الدنيا وما فيها. يبقى - 00:39:48

تضحى بالجنة وما فيها لدنيا لا تملكها من اغرب الغرائب يعني. يعني انت لا تملك الدنيا اصلا. تقوم تضيع الجنة وما فيها لدنيا لا تملكها. هذا هو ولاي انسان في الجنة حتى اللي هو الناس اللي هم الفضلاء بقى الاولياء والكلام ده واذا رأيت ثم رأيت نعيما - 00:40:08

وملكا كبيرا يعني نسلها بان تشرق الشمس وتغرب في ملكه واخر رجل في الجنة كما يدخل الجنة كما تعلمون له مثل الدنيا عشر مرات. عشر مرات اخر واحد يطلع قفل الباب - 00:40:36

بتاع النار يعني ما فيش حد يطلع منها ثاني. ويذبح الموت بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود لا موت بعد اليوم. يا اهل النار خلود لا موت بعد اليوم. الراجل ده - 00:40:59

بلغة الدنيا عشر مرات. هيبقى هذا المسكين كما يقول ضيع الآخرة كلها ولم الدنيا لاكثر من ايه؟ من زمان سنوات. فضرب مثلا اخر بشاعر اقام الدنيا وشغل الناس الا وهو ابو الطيب احمد ابن الحسين المتنبي. والمتنبي هذا كان لثيما - 00:41:15
وكان عنده وكبر وكان رقيق الدين. مدح من يعطيه او من تصور ان يعطيه وما مدح انسانا الا هجاه الا انقلب عليه. ولد في العام الذي مات فيه النسائي رحمه الله. النسائي مات سنة تلتمية - 00:41:45

هو ولد سنة تلتمية وتلاتة. يعني ادرك الاسانيد. هم وادرك الناس ومع ذلك لم ينتفع بشيء من علوم الآخرة. انما الشعر همه وقد بلغ فيه مرتقى كبيرا جدا. كما قلت يعني اقام الدنيا كلها. وشغل الناس - 00:42:14

والديوان بتاعه توفر على شرحه ائمة كبار. وآآ من القصيدة اللي هو ابن الجوزي ترى منها هذه الابيات مدح بها كاثور الاخشيدي صاحب مصر وكافور الاخشيدي ده فذهب اليه المتنبي بعدما فارق سيف الدولة. والسيف الدولة ده اكثر واحد - 00:42:44
ياخد من شعر المتنبي لانهم مدحوه كثيرا جدا. عدد الابيات التي قالها اه المتنبي في سيف الف وخمسمية وانتاشر بيتا من الشعر. ويقولها في اعذب لفظ يكون القصيدة دي اللي هي المتجوز اختار منها هذه الابيات اي الابيات دي - 00:43:14
اود من الايام ما لا توده. واشكو اليها بيننا وهي جنده يقول يعني انني يشكو البين اللي هو الفراق. ويشكو اليها بيننا. اي فراقنا. وهي جنده يعني يشكو الى الخصر. يشكو الى خصمه. زي احنا دلوقتي ما بنطالب امريكا - 00:43:44

ان تؤدب اسرائيل. مش كده؟ يعني كل ما يحصل حاجة بستنجد به مين؟ بامرير طب ما هي اللي زرع اسرائيل وهي جايبة له وهي اللي زرعتها في ارضها. اقوم اذهب الى الذئب - 00:44:24
اشتكي الى الذهن زي ايه بالزبط وله كلام في الدولة سيأتي. فهذا الدولة ورفعته الى السماء. طبعا كان حواليه نسييت الدولة شعراء كثيرين بس المتنبي واكل الجو. حسدوه. حسدوه دائما. الدنيا - 00:44:44

الصراع عليها ليس فيه مروءة. اي اتنين اي اتنين من رجال الاعمال ما تلاقيش عندي واحد مرور ابداء. التكالب على الدنيا كده ابو فراس الحمداني. ده احد الذين قلبوا سيف - 00:45:14

على المتنبي الدولة تغير قلبه من المتنبي. وبعدين المتنبي مدحه بشوية بابيات فقربه مرة اخرى. فانشد آآ قصيدة بين يديه من امتع القصائد. لكنه لم ينسى ان يرفع نفسه حتى في حضور سيف الدولة. فكاد ان يقتل بل قيل انه قتل بهذه القصيدة - 00:45:35
قتل في بيت من هذه القصيدة. انا اجيب لكم بعض الابيات بتاعتنا آآ وشوف شوف طريقته وهو بيتكلم. يعني آآ عادت لا يقبلون ان يمدح المتكلم نفسه بين ايديهم. ليه؟ لان المفترض انه - 00:46:05

والمفترض الحيثية دي انت ايه؟ تغطيها مع الامراء. يعني آآ قال امير المؤمنين للشعب كم عطاءك؟ قال درهمين. قال ويحك كيف لحتت قال لحن الامير فكرهت ان اعرب. وهو اللي هو بيقول له ايه؟ يقول له كم عطاءك؟ هو المفروض يقول له كم عطاؤه -

00:46:35

يقول له ايه فالامير لما لحن رأى انه من قلة المروءة ان هو يعرب يفضل صح يعني. فلحنك الامير عشان نبقي في الهوا ازاي. ها يبقى هو غير التنقط. واخذ بالك ازاي - 00:47:06

فكانوا يكرهون ان يظهر الرجل نفسه امامهم. فشوف بيقول ايه بقى مروى حرق الباهون ممن قلبه بشن. ومن باسمي وحالي عنده وحرق الباب ممن قلبه مشن يعني قلبه بارد. بيقول انا - 00:47:26

مول عنار وبخاطب واحد قلبه بارد. ده بداية القصيدة كفر اهو. ها؟ ومن بجسم وحالي عنده سقم. يعني انا الالم اللي في قلبي ده والجسم والكلام ده والسقم ده بسببه بسبب سيدنا - 00:47:56

ما لي اكنتم حبا قد ذرى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم. ان كان يجمعنا حب لغرته فليت انى بقدر الحب نقتسم. شف الكلام رائق ازاى؟ بيقول يعني لو اه هنحط كل واحد يحط الحب بتاعه. ونقتسم الدنيا بتاعة سيف الدولة. بقدر - [00:48:16](#)

الحب يا ريت. لان انا الحب اللي عندي اضعاف اضعاف الحب اللي عندهم. فانا عايز الخزنة. ها؟ هو ده معنى الكلام. اللي عايز قد زرته وشيوخ الهند مغمدة وقد نظرت اليه والسيوف دم - [00:48:46](#)

فكان احسن خلق الله كلهم وكان احسن ما في الاحسن الشير. الى ان قال في هاي القصيدة يا اعدل الناس الا في معاملتي. فيك الخصام وانت الخصم والحكم اعيزها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم. يعني باقول الجماعة اللي قدام - [00:49:06](#)

اللي هم بيدعوا الحكم. لأ ده زي واحد وارم من العين من كتر المرض وارم. فانت تقول يا سلام شف العضلات. مع انه ايه لانه عيان العيان ده يعني لو اتنين جزارين شافوه يقول له ابن حلال مش هكفي ها فهو بيقول له بيقول له اعيزها نظرات - [00:49:36](#)

منك صادقة اي انك لو صدقت النظرة ستري ان حب هؤلاء لا حقيقة لهم. زي الواحد الوارم ما فيش صحة عنده. وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار - [00:49:56](#)

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. واسمعك كلماتي من به صمم. يعني هو كان ييشتم الشعراء الذين اوغروا الصدر سلك الدولة عليه. بيقول انا بقى ان الذي نظر الاعمى الى ادبي. واسمعت كلماتي من به صمم. انام - [00:50:16](#)

ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم. الشوارد الحاجة الشاملة النادرة فهو بيقول الشارب من الالفاظ والمعاني اللي ما يعرفش حد يجيبه ابدًا انا اجيبها خلاص؟ اما غيري بقى لما يحب يجيب الشوارب ديت يسهر لياليه عشان - [00:50:36](#)

الشعراء بتوع او الشياطين بتوع وادي عبقرها يقولوا بقى ويسلطوا عليه مع الناس بيسقط طول الليل ويتعب ويقعد يختار الالفاظ الكلام ده لحد ما يجيب الكلمة اللي انا اجيبها برجلي. هو عايز يقول كده. انام ملء جفوني - [00:51:06](#)

بمنتهى اليسر والسهولة اجيب الكلمة اللي تسهر الخلق جميعا عشان يجيبوه. وجاهل اي رب جاهل مده في جهله ضحك حتى اتته يد فراسة وفم. يعني بيقول ايه انا ساكت عنه - [00:51:24](#)

يعني الشرط ده آا اتكلم فيه ولا الكلام ده لحد ما تجاوز حده وقمت جاي ها بيقول حتى اتب اذا نظرت ليوسد نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسم - [00:51:42](#)

يعني بيقول لي انا ساكن؟ اه ساكن صحيح. مش معنى ان انا سناني بينضحك لك يعني. ها؟ اخد بقى ايه حتى وصل الى قوله قبول للبدّة هو اللي قتله. فالخير والليل والبيداء تعرفني. والسيف - [00:52:02](#)

هو الخلطاس والقلم الى ان قال في هذه القصيدة الماتعة الحقيقة يا من يعز علينا ان نفارقهم وجدان كل شيء بعدكم عدم. ان كان سرکم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارظاکم الم - [00:52:22](#)

طب خسائر جميلة وطويلة لكن شف يعني اعتدال بنفسه في حضرة خليل يعني بقول له بعد فترة زعل جاي عشان ايه عشان نصالح الخليفة. مصالح الخليفة برضو بالكلمتين دول بس ايه لنا على الشعراء اللي كانوا موجودين دول الكلام اللي قال لي سمعتموه - [00:52:42](#)

وفي القصيدة ابیات تدل على اعتداله الشديد بنفسه. استمر مع السيسي الدائرة حوالي تمن سنوات. لكن كانت عينه فارغة سيف الدوري يدي له يقول لسة كفاية لسة. لا يشبع ابدًا. تمن سنوات مع ست الدولة وبعدين احسن - [00:53:02](#)

اتغير عليه فتركه وذهب الى كافور الاخشيמי. اما كافور ده عامل فيه عمايل المتنبي رفعه الى السماء وانزله الى حضيض الارض. كفور ياسين مع ان كافور هذا كان رجلا خلط - [00:53:22](#)

يعني عملا صالحا سيئة. وكان رجلا جوادا ممدحا. وكان ذا حزما وكان اسود كان عبد كان عبدا يعني لحد ما ملك مصر. قال فيه المتنبي قصيدة جميلة اللي هي اولها كفى بك داء ان ترى الموت شافيا - [00:53:42](#)

وحسب المنيا ان يكن امانيا. تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقا فاعيا او عدوا مداجيا. القصيدة دي من امتع القصائد. حتى الغافية

بتاعتها آآ فيها رخاوة فيها رخاوة انت عارف الرخاوة دي آآ بتكون عادة مكرونة - [00:54:12](#)

بهم واخذ بالك يعني لما تقرأ مسلا في سورة مريم شف النظم بتاع سورة مريم ذكر رحمة ربك عبده زكريا. اذ نادى ربه نداء خفيا شف ياه كانك انت بتطلع زفرة ها والسورة دي سلوت - [00:54:42](#)

محزون. الحزين يقرأ السورة دي. بخلاف اخره. بتدريب حرف الدال. وانت عارف الدال ذكر. تحس كده انا كده خرطت خبطة كده وقالوا اتخذ الرحمن ولد. لقد جئتم شيئا اذ لا. تكاد السماوات يتفضل - [00:55:12](#)

منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذه زمزم وراح وبرد في اخر الصورة دي الصورة من اولها. فهي القافية دي قافية فيها رخاوة. تشعر فيها بايه؟ تشعر فيها بان الواحد كانه - [00:55:39](#)

مكونة نفسية. القصيدة الحقيقة يعني البيتين دول آآ كفى بك داء. ان ترى الموت شافيا الدولة وهران الدنيا عنه. وعايز ياخذ اللي عندي كافور. الاخشيد نفسي يبقى محافظ اي حاجة زي كده هيموت عشان يبقى هو فبدأ القصيدة كده تمنيتها اي تمنيت - [00:55:57](#) تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقا فاعيا. اي اعيالك ان تجد صديقا حميما فان لم يكن صديقا حميما او عدوا مداجيا. لا نلاقي له ولا لاقى له. المداجي مأخود من الدجى. اللي هو الظلام - [00:56:27](#)

والاستتارة الانسان ممكن يستتر في الظلام. بيقول مش لاقى لا اجد صديقا ولا اجد عدوا يداري عداوته ويسترها. لا انا لاقى ده وانا لاقى ده. بدأ القصيدة بهذا تكلم كلاما زي ما قلت لك رفع كفور الرشيد الى السماء. ولكنه بكل اسف - [00:56:48](#)

باخزع الالفاظ. يعني القصيدة اللي هي للمتنبى بدأها بقوله عيد باية ان جئت يا عيد بلا مطر ام لامر فيك تشديد؟ هذه القصيدة ذبح كفور فيها. من اسود المقصي مكرمة اباؤه السود فمجاده الصيد. كده يعني شف يعني الاسود المقصي ده حاجة بسيطة - [00:57:14](#) من اللي هو قالها عن كافور. قال عنه عن كافور اشياء فظيعة جدا جدا. يمكن ان شاء الله نذكرها في آآ غدا بازن الله تبارك اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:57:44](#)